- وقال غيره : شَنَّرْت بالنون من الشَّنَار وهو العَيْب وكأنَ حقيقةَ التشَّتْير إبرازُ مساوىء الرجل وإظهارُ ما بَطَن منها من الشَّتَر وهو انقلاب فى الجَفْن الأسفل لأنه بروزُ ما حقه أن يَبْطُن وهو عيب قبيح . يقال : جادَ بنفسه وكاد بنفسه إذا ساق سياق الموت . المعاوز : الُخلقْان الواحد مِعْوَز من الإْعوازُ وهو الفقر والحاجة . قال الشَّماخ : إذا سقط الأنداء صينت وأشعرت حبيرا ولم تُدْرَج عليها المعاوِزُ لا تقول : الضارب زيدٍ ولكن الضاربا زيد والضاربو زيدٍ والضارب الرجل على التشبيه بالحسن الوجه فأما الضمائر المتصلة فالإضافة إليها مطلقة تقول : الضاربه والضارباه والضاربوه وما أشبه ذلك . ومنه قوله : المرُسلها وقد لخصت هذا الباب فى كتاب المفصَّل تلخيصا شافيا . علىّ عليه السلام قال : رأيت يوم بَدْرِ رجلا من المشركين فارساً مُقَنَّعا فى الحديد كان هو وسعد بن خَيْثمَة يَقْتتَلان فاقتحم عن قرينه لَمَّا عرفنى فَنَادَانى : هلمَّ ابنَ أبى طالب للبراز فعطفتُ عليه فانْحَطَّ إلىَّ مقبلا وكنت رجلا قصيرا فانحططتُ راجعا لكى ينزل وكرِهْتُ أن يَعْلوَنِى فقال : يابنَ أبى طالب أفَرَرْت ؟ فقلت : قَريبٌ مَفَرُّ ابن الشَّتْرَاء . فلما دنا منى ضربنى فاتَّقَيْتُ بالدَّرَقة فوقع سيفُه فلحَج فأمرّ به على عاتِقه وهو دارِع فارتعش ولقد قَطَّ سيفى دِرْعَه فإذا بِرِيْقِ سَيْفٍ من ورائى فأطَنَّ قَحْفَ رأسه فإذا هو حَمْزةَ بن عبد المطلب عليه السلام . ابن الشَّتْرَاء : رجل كان يُصِيبُ الطَّريق وكان يأتى الرُّفقْة فيدنو منهم حتى إذا هَمُّوا به نأى قليلا ثم عاودهُمْ حتى يَصيَب منهم غَّرة . لحَج فى الشىء : إذا نَشِب فيه . القَطّ : القطع عَرْضا كقطِّ القلم . برَيِقْ سيف : هكذا روى والرَّيقْ من راق السّراب يرَيقَ ريقْا إذا لمع ولو روى : فإذا برَيِقُ سيف من بَرق السيف برَيقا لكان وجَهْا بَيّنا كما تَرى . أطَنّه : جعله يطِنّ طنينا وهو صوت القطع . مشتين فى بر